

تكامل الفلسفة والأخلاق والمنهجية: أساس تطوير المعرفة والبيداغوجيا النقدية في تعليم اللغة العربية لمرحلة الدراسات العليا

Integration of Philosophy, Ethics, and Methodology: Foundations for Scientific Development and Critical Pedagogy in Postgraduate Arabic Language Education

سافر بني حبدا، وحيو بوترا براتاما

قسم تعليم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة مالانغ الحكومية، إندونيسيا

safara.bunaiya.2502318@students.um.ac.id, wahyu.putra.2502318@students.um.ac.id

مستخلص البحث

يناقش هذا البحث مشكلة غياب التكامل بين الفلسفة والأخلاق والمنهجية في تعليم اللغة العربية بالدراسات العليا، وهو ما يؤدي إلى محدودية الأثر الأكاديمي وضعف بناء التفكير النقدي لدى الطلبة. يهدف البحث إلى بيان أهمية هذه الأبعاد الثلاثة، ودورها في تحسين جودة التعليم العالي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاقتران مع نظرية الجذور، وذلك بالاعتماد على مراجعة الأدبيات الحديثة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) الوطنية والدولية. وقد أظهرت النتائج أن الفلسفة توفر الإطار المفاهيمي الذي يحدد مقاصد التعليم، وأن الأخلاق تمثل أساساً قيمياً يعزز النزاهة والمسؤولية الأكاديمية، في حين تضمن المنهجية الموثوقية العلمية وتربط النظرية بالممارسة من خلال مقاربات حديثة كالبنائية، والبحث الإجرائي، والبحث القائم على التصميم. وتؤكد الدراسة أن دمج هذه الأبعاد يساهم في إعداد باحثين ناقدين ومبدعين وملتزمين أخلاقياً، ويعزز جودة التعليم العالي. وتكمن الإضافة العلمية في تقديم نموذج تكاملي جديد يطور الأطر التربوية القائمة مثل البنائية وTPACK عبر إدماج البعد الفلسفي والأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة؛ الأخلاق؛ المنهجية؛ البيداغوجيا النقدية؛ الدراسات العليا

Abstract

This research discusses the problem of the absence of integration between philosophy, ethics, and methodology in teaching Arabic language in higher studies, which leads to limited academic impact and weakness in building critical thinking among students. The research aims to clarify the importance of these three dimensions and their role in improving the quality of higher education. The study employed the descriptive-

analytical method in conjunction with grounded theory, based on a review of recent national and international literature (2020–2025). The results revealed that philosophy provides the conceptual framework that defines educational objectives, ethics serves as a value foundation that enhances academic integrity and responsibility, while methodology ensures scientific reliability and connects theory to practice through modern approaches such as constructivism, action research, and design-based research. The study affirms that integrating these dimensions contributes to preparing critical, creative, and ethically committed researchers, and enhances the quality of higher education. The scientific contribution lies in presenting a new integrative model that develops existing educational frameworks, such as constructivism and TPACK, through the incorporation of philosophical and ethical dimensions.

Keywords: Philosophy; Ethics; Methodology; Critical Pedagogy; Postgraduate Studies

المقدمة

فلسفة العلم تُعد ركيزة أساسية في تطوير العديد من التخصصات، وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا، حيث لا يقتصر هذا التعليم على إتقان قواعد اللغة والمفردات فقط، بل يتعداه إلى تعزيز مهارات التفكير التحليلي والنقدي لدى الطلاب (Rizqi & Abu Bakar, 2025). وفي ظل التغيرات العالمية السريعة والتقدم التكنولوجي، أصبحت هذه المهارات أكثر أهمية لمواكبة التطورات الحديثة. من جهة أخرى، تزايد الحاجة الملحة إلى تعليم اللغة العربية، نظرًا لقلّة المؤسسات التعليمية التي تقدم هذه اللغة مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى، رغم الطابع الإسلامي واحتواء المجتمع على أعداد كبيرة من المتعلمين المهتمين بمرحلة الدراسات العليا (Tamaji, 2020). وبذلك، يظهر أهمية دمج فلسفة العلوم مع تطوير المعرفة والبيداغوجيا النقدية ضمن إطار تعليم اللغة العربية لمرحلة الدراسات العليا.

من منظور الفلسفة، تبين الأدبيات أنّ الفلسفة تزوّد تعليم اللغة العربية بالإطار المفاهيمي والاتجاهات العامة التي تهديه نحو مقاصده. ويذهب وايت إلى أنّ تعزيز الرفاهية والازدهار الشخصي للمتعلمين يُعدّ هدفًا مركزيًا للتربية، وهو ما يبرز دور الفلسفة في إرساء الأسس النظرية التي تقوم عليها

العملية التعليمية (White, 2021). ويشير رمضان وآخرون إلى أنّ الإفادة من منظور إرنست ناغل، القائم على التلازم بين النظرية والمنهج والممارسة، كفيلة بنقل التعلم من الطابع الآلي والإجرائي إلى مسار يتيح للطلبة تطوير ملكاتهم الفكرية والبحثية بعمق. يؤكد ناغل على أهمية المنهجيات المنظمة في دعم أهداف تدريس اللغة العربية من خلال ضمان أن تكون أساليب التدريس مترابطة منطقياً وفعالة، ما يساعد الطلاب على تطوير فهم أعمق واحتفاظ أفضل بالمعرفة على المدى الطويل. (Ramadhan et al., 2024) ويعتبر هذا الأمر ذا أهمية خاصة في الدورات المتخصصة مثل دورة منهجية تعلم اللغة العربية، التي تعد المعلمين المستقبليين بالمهارات العملية والاستراتيجيات المبتكرة، مما يساهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية في مختلف المؤسسات. كما يضيف الوزير أنّ الفلسفة في التراث الإسلامي قد أدّت دوراً محورياً في وصل اللغة بالمعرفة العلمية، وتهيئة أدوات التفاعل مع قضايا الواقع المعاصر. (الوزير، ٢٠٢٢)

تُعتبر الأخلاق أو البعد الأخلاقي في تعليم اللغة العربية لمرحلة الدراسات العليا من الركائز الأساسية لتكامل الفلسفة والمنهجية في تطوير المعرفة والبيداغوجيا النقدية. فالأخلاق ليست مجرد قواعد ملزمة، بل هي جوهر العلم الذي يمنحه الحياة، من خلال قيم الصدق، والثقة، والمسؤولية، التي تُعزز النزاهة الأكاديمية والبحث العلمي الأخلاقي (Kouider, 2025) وفي ظل انتشار تحديات مثل الانتحال وضعف الأمانة العلمية، تبرز الحاجة الملحة إلى تبني أخلاقيات صارمة وقوية لضمان عملية تعليمية وبحثية فعّالة ومؤثرة. ولهذا، يقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي دور محوري في ترسيخ هذه القيم الأخلاقية، عبر إجراء بحوث ليست فقط مبتكرة، بل مسؤولة وأخلاقية، بما يساهم في بناء جيل من الباحثين المتميزين والمتحلين بالنزاهة والتميز الأكاديمي (Getut Pramesti et al., 2025; Luthfiyah et al., 2025; Yadav, 2023) ومن منظور إسلامي مستند إلى فكر الغزالي كما أوضح الوزير، لا يمكن أن يكون طلب العلم صحيحاً ومستقيماً دون أن يؤسس على نية صافية واستقامة خلقية، إذ يؤدي غياب هذا البعد الأخلاقي إلى فقدان النشاط الأكاديمي لمعناه وقيّمته (محمد عبد المصنف الوزير، ٢٠٢٢).

فيما يتعلّق بالبعد المنهجي، تكشف الدراسات الحديثة أن المنهجية لم تعد تقتصر على كونها أدوات إجرائية أو تقنيات منفصلة، بل أصبحت إطاراً متكاملًا يربط بين النظرية والممارسة. (Ramadhan et al., 2024) وهذا ما تؤكّده دراسة بوشرا موجه أوزديل وإمري ديبيلي التي تناولت أدوار معلّمي اللغة في التعليم العالي من منظور البيداغوجيا النقدية، حيث بيّنت أنّ دور المعلّم لم يعد محصوراً في نقل المعرفة بشكل تقني، بل تطوّر إلى كونه ممارساً انعكاسياً واثقاً تحويلياً يساهم في إعادة تصوّر (Özdil & Debreli, 2025)، ويُعزّز مشاركة الطلاب في تطوير الممارسات الصفية من خلال البحث العملي (action research)، مما يساهم

في رفع جودة التعليم وفاعليته (Haerullah et al., 2024). وعلاوة على ذلك، أظهر أن الحلول الجديدة التي تتماشى مع متطلبات العصر وتلبي حاجات التطوير المستمر تُبتكر من خلال البحث القائم على التصميم (*design-based research*) (Mukarromah, 2022). في هذا السياق، يُعتبر من الضروري إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تصميم الكفاءات المهنية لمعلمي اللغة العربية، إذ تُكمل هذه الجوانب المنهجية والمهنية بعضها البعض في عملية تدريس اللغة العربية. وتُمكن هذه المناهج الطلاب والباحثين من تحويل المعرفة النظرية إلى تطبيقات عملية تلائم الاحتياجات الأكاديمية والبحثية في مرحلة الدراسات العليا، مما يُسهم في تعزيز بناء المعرفة النقدية وتطوير بيداغوجيا أكثر فاعلية (Hà & Huertas-Abril, 2024; Nurbayan et al., 2024)

رغم أهمية نتائج الدراسات السابقة، إلا أن معظمها يعالج الفلسفة والأخلاق والمنهجية بشكل منفصل، دون دمجها في إطار موحد لتطوير تعليم اللغة العربية في الدراسات العليا. يُعد هذا التكامل أساسياً لتكوين باحثين يتمتعون بالتمكن اللغوي، التفكير النقدي، النزاهة الأكاديمية، والقدرة المنهجية على إنتاج المعرفة. وكما أكد الحربي (٢٠٢١)، فإن البيداغوجيا النقدية غير قابلة للفصل عن السياق الثقافي والاجتماعي، مما يجعل التكامل ضرورياً لفعالية التعليم وأهدافه التنموية (Alharbi, 2021). ويظهر التعلم القائم على الوعي النقدي أجيالاً أكثر إبداعاً وتأملاً، حيث يعزز نموذج البيداغوجيا الانعكاسية مهارات التفكير النقدي والتحليل وتشكيل الشخصية. وتساهم أنشطة مثل دراسة الحالات والمحاكاة والتأمل في خلق بيئة تعليمية تفاعلية، مما يجعل الطلاب أكثر نشاطاً وإبداعاً وقدرة على ربط النظرية بالتطبيق العملي، لبناء جيل واعٍ نقدياً ومبدع. (Kusmoro, 2025)

وعليه، فإنّ المشكلة الجوهرية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها تكمن في غياب التكامل المنهجي بين الفلسفة والأخلاق والمنهجية في تعليم العربية لمرحلة الدراسات العليا، مما يؤدي إلى تعلم مجتزأ عاجز عن إعداد الطلبة ليكونوا ناقدين، مبدعين، وأمناء علمياً. ومن هنا، تهدف هذه الدراسة إلى بلورة نموذج تكاملي يسهم في ترقية الجودة الأكاديمية، وإحياء التقاليد العلمية الإسلامية، وجعلها أكثر قدرة على مواكبة التحديات المعاصرة.

وأظهرت بعض الدراسات أن الفلسفة توفّر الإطار المفاهيمي للتعليم (White, 2021). بينما شددت أخرى على أن الأخلاق هي الضامن للنزاهة الأكاديمية (Yadav, 2023) في المقابل، بيّنت أبحاث معاصرة أنّ المنهجيات الحديثة مثل البحث العملي (Action Research) والبحث القائم على التصميم (*Design-Based Research*) قادرة على تحسين جودة التدريس. (Hà & Huertas-Abril, 2024; Haerullah, 2024)

(et al., 2024) وعلى المستوى الدولي، تناولت مجلات عن أهمية الوعي النقدي في البيداغوجيا، مؤكدة أن التعليم مرتبط بالسياق الثقافي والاجتماعي. (Alharbi, 2021)

يهدف هذا البحث إلى بيان أهمية تكامل الفلسفة والأخلاق والمنهجية كأساس لتعليم اللغة العربية في مرحلة الدراسات العليا، وتوضيح دور هذا التكامل في تحسين جودة التعليم، وبناء وعي نقدي وأخلاقي لدى الطلبة. تسعى الدراسة أيضاً إلى اقتراح إطار موحد يساهم في تجديد البيداغوجيا النقدية وإحياء التقاليد العلمية الإسلامية، مع تعزيز قابلية المناهج العربية للتفاعل مع السياقات العالمية.

طريقة البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي تستخدم هذه الدراسة منهجاً نوعياً من نوع البحث المكتبي، حيث جُمعت المادة العلمية من المراجع الفلسفية والتربوية واللغوية والأخلاقية ذات الصلة بموضوع البحث. وقد اتخذ البحث المنهج الوصفي التحليلي إطاراً رئيسياً إذ يقوم على وصف المفاهيم والنظريات كما وردت في الأدبيات، ثم تحليلها ونقدها للكشف عن أبعادها ودلالاتها التربوية. (Almasdi, 2021)

ولأجل الوصول إلى بناء نظري متماسك، استخدم الباحث منهجية نظرية الجذور (*Grounded Theory*) المستمدة من مراجعة الأدبيات، حيث قام بتتبع المفاهيم الرئيسية، واستخلاص المحاور الأساسية، ثم دمجها في إطار نظري شامل يدعم تطوير البحث العلمي والتربية النقدية في تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا. (A Muri Yusuf, 2017)

اقتصرت مصادر البيانات على المصادر الثانوية مثل الكتب المرجعية، والمقالات المحكمة، والرسائل الجامعية، والبحوث الحديثة المنشورة في قواعد البيانات الموثوقة والتي تم مراجعتها ضمن الأدبيات الحديثة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) المتعلقة بموضوع تكامل الفلسفة والأخلاق والمنهجية في تعليم اللغة العربية لمرحلة الدراسات العليا، ويهدف هذا المنهج إلى تحليل المفاهيم الأساسية ومقارنتها ثم استنتاج أبعادها التربوية والنقدية (Hardani et al., 2020; Kumar & Khan, 2022).

وقد اتبعت عملية تحليل البيانات خطوات متسلسلة: صياغة المشكلة ← رصد الظاهرة الميدانية ← استخلاص/صياغة مفاهيم النظرية ← تطوير النظرية ← إعادة تَرْكيب النتائج. (A Muri Yusuf, 2017)

ترتكز هذه النظرية على معالجة إشكالية الانفصال بين الفلسفة والأخلاق والمنهجية في الدراسات العليا لتعليم اللغة العربية، حيث يؤدي هذا الانفصال إلى إضعاف أسس البيداغوجيا النقدية. وتكشف الظاهرة الميدانية عن وجود مناهج مجزأة تفتقد إلى التكامل بين هذه المجالات الثلاثة. ومن هنا، تقوم الفكرة الأساسية على صياغة مفاهيم جديدة ترتكز على دمج الفلسفة بوصفها إطاراً للتفكير، والأخلاق باعتبارها منظومة من القيم والمعايير، والمنهجية كآلية علمية منظّمة. ويسهم هذا التكامل في تطوير النظرية ودعم التطور المعرفي وترسيخ البيداغوجيا النقدية، ليُعاد تركيب النتائج في صورة نظرية جديدة تستند إلى إطار بيداغوجي نقدي سياتي يتوافق مع متطلبات الدراسات العليا في ميدان تعليم اللغة العربية. (A Muri, Yusuf, 2017)

بهذا الأسلوب، يضمن البحث الصدق والموثوقية العلمية من خلال تنوّع المصادر، والدقة في التحليل، والقدرة على إعادة التحقق من الخطوات التحليلية. كما يتيح للباحثين الآخرين إعادة تطبيق المنهجية نفسها في موضوعات مشابهة.

النتائج والمناقشة

أ. الإجابة على مشكلة البحث وأسئلته

أظهرت مراجعة الأدبيات أنّ المشكلة الجوهرية في تعليم اللغة العربية بمرحلة الدراسات العليا تتمثل في غياب التكامل بين الفلسفة والأخلاق والمنهجية، مما يؤدي إلى محدودية أثر البرامج الأكاديمية وضعف تنمية التفكير النقدي لدى الطلبة. وفي هذا السياق، تشير النتائج المفهومية المستخلصة من مراجعة شاملة للأدبيات إلى وجود حاجة قوية وفوائد واضحة من دمج الفلسفة والأخلاق والمنهجية في تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا. هذا الدمج ليس مجرد تركيب نظري بل هو حاجة عملية لتجاوز مشكلات التعلم المجزأ ولإعداد دارسين متكاملين، نقديين، مبدعين وأمناء علمياً. (Arif & Yusuf, 2025a; Rizqi & Abu Bakar, 2025) وقد بينت هذه الدراسة أنّ معالجة هذه الفجوة تتطلب صياغة إطار موحد يدمج بين الأبعاد الثلاثة لتوجيه العملية التعليمية نحو أهداف نقدية وإبداعية.

ب. عرض الطرق المستخلصة من النتائج

١. الأبعاد الفلسفية في تعليم اللغة العربية

تُعنى الأسس الفلسفية لتعليم اللغة العربية بالفلسفة في معالجة الأسئلة الجوهرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والواقع والقيم، مما يوفر أساساً نظرياً متيناً لتعليم اللغة العربية.

يمكن رؤية ذلك في دمج مدارس فلسفية مختلفة في مناهج تعليم اللغة العربية (Arif & Yusuf, 2025b): تقدم فلسفة العلم أساساً نظرياً وعملياً لصياغة ابتكارات في تعليم اللغة العربية تكون حديثة وذات معنى. يمكن تلخيص الأسس الفلسفية كدليل عملي كالآتي:

(أ) الوجودي (الأونطولوجي): تذكر فلسفة العلم أن اللغة العربية ليست مجرد قدرة على التحدث، بل هي جزء لا يتجزأ من التراث العلمي والإسلامي. بمعنى آخر، وجود اللغة مرتبط بالهوية الروحية والثقافية الإسلامية، ويجب أن يحافظ التعليم على هذا الاتجاه. (Aufa, 2025)

(ب) المعرفي (الإبستمولوجي): تؤكد المنظور الإبستمولوجي على أهمية التحقق العلمي وصحة النظريات في مجال التعليم. لذلك، يجب أن تكون طرق التدريس معتمدة على الأدلة ومتكيفة منهجياً مع استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل "الفصل المقلوب" والتعلم القائم على الاستقصاء، والتي معترف بها في نظريات التعليم الحديثة. من خلال منهجية بحث دقيقة، يقدم هذا المقال مساهمة مهمة في فهم جوهر الإبستمولوجيا وتطبيقها في تعليم اللغة. (Aufa, 2025; Saputra et al., 2023)

(ت) القيمي (الأكسيولوجي): المنظور الأكسيولوجي ليس مجرد نقل للمعرفة ومهارات اللغة، بل يشمل تطوير الجوانب الأخلاقية والروحية والاجتماعية للمتعلمين. يؤكد هذا النهج على أهمية القيم الإسلامية في كل نشاط تعليمي، حيث تمثل الأكسيولوجيا أساساً لأهداف واستخدام المعرفة (Rizqi & Abu Bakar, 2025).

لا تقتصر فلسفة العلم على تقديم أسس نظرية فحسب، بل توفر أيضاً إرشادات عملية لتطوير ابتكارات تعليمية تكون ذات قيمة، مناسبة، وقابلة للتكيف مع المتغيرات. هذا النهج الشامل يدمج بين الهوية العربية والتحديات الرقمية الحديثة، ليجعل التعليم ذو معنى ويرتكز على القيم. كما تشكل فلسفة العلم مرجعاً معيارياً يحافظ على جوهر هدف تعليم اللغة العربية، ويعتبر دليلاً مرناً لدمج التكنولوجيا بشكل مدروس. وفي هذا السياق، يؤدي التفاعل بين فلسفة العلم والتقنية الرقمية إلى إنشاء نموذج تعليمي متكامل وذو صلة بالقيم، إذ إن غياب الأساس الفلسفي قد يحول تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي إلى تعليم سطحي يقتصر على تلبية المطالب التقنية فقط، بينما فلسفة العلم تضمن أن يظل التعليم وسيلة لتنمية الفكر والأخلاق لدى المتعلمين بالتوازي مع التطورات الحديثة. (Aufa, 2025)

٢. الأخلاق كأساس راسخ للعلم والبحث

تتجاوز الأخلاقيات مجرد القواعد السلوكية، إذ تشمل القيم والمبادئ التي توجه عملية التعلم والتعليم. (Husnaini & Harimurti, 2024) في سياق تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا، تكتسب الأخلاقيات أهمية بالغة:

(أ) الأخلاق الإسلامية والقيم الدينية: اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والعديد من النصوص الإسلامية الأخرى (Hakim et al., 2024). لذلك، فإن تعليم اللغة العربية غالبًا ما يتضمن غرس القيم الدينية والأخلاق الإسلامية (Ritonga et al., 2021). يجب على المنهج أن يوازن بين اكتساب اللغة والأخلاق (القيم) والمعرفة والمهارات (العلم). يشمل هذا النهج الشامل الفهم الثقافي وتطوير الهوية الوطنية.

(ب) الأخلاقيات في البحث: بالنسبة لطلاب الدراسات العليا، فإن فهم أخلاقيات البحث أمر بالغ الأهمية. يشمل ذلك النزاهة الأكاديمية، والاقتباس الصحيح، وتجنب الانتحال، والمعالجة المسؤولة للبيانات. (Mulenga & Shilongo, 2024) مع تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، تصبح القضايا الأخلاقية مثل التحيز في أنظمة التقييم وحماية الخصوصية أكثر أهمية. يوضح هذا الشكل كيف تتقاطع كفاءات المعرفة والتعلم والعمل الجماعي مع "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" لتشكيل محتوى تعليم الذكاء الاصطناعي. (Herrmann, 2023) (Sanusi et al., 2022) يمكن تطبيق هذا النموذج على تعليم اللغة العربية، حيث يجب أن يتضمن المنهج ليس فقط الكفاءة اللغوية، ولكن أيضًا الفهم الأخلاقي لاستخدام اللغة في سياقات مختلفة، وخاصة في السياقات الثقافية والدينية المرتبطة باللغة العربية. (Julin Adib, 2024) (Khalifa & Albadawy, 2024) (Qutb, 2024)

٣. المنهجية في تطوير المعرفة العلمية

(أ) أهمية المنهجيات الحديثة والتقنيات في تعلم اللغة

تُظهر دراسات أخرى أهمية المنهجيات التعليمية الحديثة والتقنيات في تعلم اللغة. على سبيل المثال، تؤكد الأبحاث حول تكامل التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية على أهمية دمج التفكير الحاسوبي والأدوات الرقمية لتعزيز تدريس اللغة وتحسين تفاعل المتعلمين. (Sapawi & Yusoff, 2025) هذا يشمل تقييم طرق التدريس وتحليل أداء الطلاب لتطوير مناهج قائمة على الأدلة، مما يتطلب مناهج بحثية تطبيقية مثل

البحث الإجمالي أو البحث القائم على التصميم (Sarah et al., 2024)، وعلى ذلك يوضح نموذج الأنظمة البيئية كيف تتأثر بيئة تعلم اللغة العربية بعدة عوامل مثل التكنولوجيا والفلسفات التعليمية والممارسات بالإضافة إلى التدريب المهني للمعلمين. ويؤكد هذا النموذج على أهمية اتباع نهج منهجي لدمج الفلسفة والأخلاق في المناهج الدراسية (K. M. A. AHAMED ZUBAIR, 2024; Syamsu, 2022).

ب) البحث الإجمالي والبحث القائم على التصميم كأدوات تكامل

ويُعتبر كل من البحث الإجمالي والبحث القائم على التصميم من المناهج المناسبة لتحقيق هذا التكامل المنهجي، حيث يتمكنان من تقييم مدى فعالية الطرق التعليمية الجديدة في سياق مؤسسات التعليم العالي. تم تسليط الضوء في دراسة نشرت عام ٢٠٢٠ على أهمية إطار المعرفة التربوية التكنولوجية للمحتوى (TPACK) في تعليم اللغة. يركز إطار TPACK على تكامل المعرفة التكنولوجية والتربوية والمحتوى، مما يتيح استخدام التكنولوجيا بفعالية لتحسين عملية التدريس (Tseng et al., 2022).

ت) تطبيق إطار TPACK في تعليم اللغة العربية

تعتبر المناهج البحثية الحديثة، مثل البحث الإجمالي، أدوات قوية لتقييم وتطوير تطبيق إطار TPACK في تعليم اللغة العربية، بهدف تحسين الممارسة الصفية. على سبيل المثال، تم استكشاف تطبيق وفعالية TPACK في سياق تعلم اللغة العربية في الجامعات، مع تركيز خاص على المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية. وتساهم هذه الدراسات، التي تستخدم منهجاً وصفيّاً نوعياً ومراجعة الأدبيات، في فهم كيفية تحسين الممارسات التعليمية (Ramdhanianty & Zolkafil, 2024; Tseng et al., 2022).

ث) الخاتمة والربط بنظرية البنائية

يشمل التحول نحو التعلم المتمركز حول الطالب والتعلم التعاوني في تعليم اللغة العربية أساليب تفاعلية تركز على المتعلمين، مثل الإرشاد بين الأقران لمعالجة فجوات المعرفة. يتطلب هذا التحول منهجيات بحثية مثل البحث الإجمالي لتقييم تأثير هذه الاستراتيجيات على أداء ومشاركة الطلاب في الصف. توفر منهجيات البحث الحديثة

إطاراً لتصميم وتقييم التدخلات التعليمية التي تحسن الممارسات الصفية وتلبي الاحتياجات المتغيرة للطلاب (M. Safarul Khair, 2025; Thohri, 2024).

وبشكل عام، رغم أن ورقة هير الله وآخرين (٢٠٢٤) لم تركز بشكل مباشر على نظرية البنائية، إلا أن البحث جزء من مجال أوسع في دراسات التعليم التي تسعى لتحسين الممارسات. لذلك، من المنطقي ربطها بفكرة أن مناهج البحث المعاصرة مثل البحث الإجرائي والبحث القائم على التصميم قادرة على تطوير الممارسات الصفية وتوليد حلول مبتكرة، خاصة في ظل التوجه الحديث نحو منهجيات البحث التطبيقية في التعليم العالي. (Haerullah et al., 2024).

ت. تفسير النتائج

النتائج تشير إلى أن غياب التكامل بين الفلسفة، الأخلاق، والمنهجية في تعليم اللغة العربية يُضعف التأثير الأكاديمي وتطوير التفكير النقدي. (Susmita et al., 2023a)، يُمكن فهم ذلك من خلال ارتباطه بالمجال العلمي والبيداغوجيا النقدية حيث تعمل الفلسفة كإطار مفاهيمي يوجه المعرفة، وتوفر الأخلاق مرجعية قيمية تحافظ على النزاهة والمسؤولية، أما المنهجية الحديثة فتشكل جسراً يربط بين النظرية والتطبيق عبر البحث الإجرائي والبحث القائم على التصميم. (Muktapa, 2021a; Saputro et al., 2024) إن دمج هذه الأبعاد الثلاثة يسهم في إعداد باحثين ناقدين ومبدعين وملتزمين أخلاقياً، ويعزز جودة التعليم العالي، كما يدعم البيداغوجيا النقدية التي تهدف إلى تمكين الطلاب من التفكير الحر والمشاركة الفاعلة في تطوير المعرفة. (AR & Ismail, 2024; Muktapa, 2021b; Susmita et al., 2023b).

وتسهم هذه الدراسة في إنشاء إطار شامل يجمع بين الفلسفة كمصدر تفكير، والأخلاق كأساس للقيم، والمنهجية كوسيلة لربط النظرية بالتطبيق. ويمثل هذا الإطار تطويراً للنماذج التربوية القائمة مثل البنائية وTPACK، حيث يضيف إليها بُعداً قيمياً وفلسفياً لم يكن حاضراً بوضوح في الدراسات السابقة. وبذلك يقدم البحث نموذجاً نظرياً أصيلاً يمكن اعتماده كقاعدة لتطوير البيداغوجيا النقدية في تعليم اللغة العربية على مستوى الدراسات العليا، مع تعزيز الجوانب المعرفية والأخلاقية والعملية معاً.

الخاتمة

أثبتت هذه الدراسة أن غياب التكامل بين الفلسفة والأخلاق والمنهجية يمثل أحد أبرز التحديات في تعليم اللغة العربية بمرحلة الدراسات العليا، إذ يضعف تنمية التفكير النقدي ويجعل المعرفة مجردة

ومحدودة الأثر. وقد بيّنت النتائج أنّ الفلسفة توقّر إطاراً مفهوماً يوجّه العملية التعليمية، وأنّ الأخلاق تضمن النزاهة والمسؤولية العلمية، بينما المنهجية الحديثة تشكّل جسراً يربط النظرية بالتطبيق عبر البحث الإجرائي والبحث القائم على التصميم. وتكمن الإضافة العلمية لهذه الدراسة في صياغة إطار تكاملي جديد يجمع بين الأبعاد الثلاثة (الفلسفي، الأخلاقي، المنهجي)، بحيث يكمل النماذج التربوية القائمة مثل البنائية وTPACK بإضافة بعد قيمي وفلسفي مفقود في الدراسات السابقة. ويمثّل هذا الإطار خطوة أساسية نحو تطوير بيداغوجيا نقدية سياقية قادرة على تحسين جودة التعليم العالي، وبناء جيل من الباحثين الناقدين، المبدعين، والمتّصفين بالأمانة العلمية. كما تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين في تصميم مناهج تعليم العربية بما يراعي التكامل بين البعد الفلسفي والأخلاقي والمنهجي.

كلمة الشكر والتقدير (اختياري)

نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه وتسديده الذي أعاننا على إتمام هذا البحث المتواضع. كما نتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة مالانخ الحكومية التي وقّرت لنا بيئة علمية خصبة ودعمًا أكاديميًا مثمرًا ساعدنا في إنجاز هذا العمل. ونعبّر عن امتناننا العميق لأساتذتنا الكرام وزملائنا الأعزّاء الذين قدّموا لنا الملاحظات القيّمة، والمساعدة اللغوية، وتشجيعهم المستمر. ونخصّ بالشكر كل من ساهم بجهوده، ولو بقدر يسير، في إخراج هذا البحث على أكمل وجه.

المراجع

- A Muri Yusuf. (2017). *METODE PENELITIAN: KUANTITATIF, KUALITATIF, DAN PENELITIAN GABUNGAN*. KENCANA.
- Alharbi, M. A. (2021). Investigating the applicability of critical pedagogy among Saudi EFL Teachers: An exploratory study. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 17(4), 2255–2273. <https://www.jlls.org/index.php/jlls/article/view/4002>
- Almasdi Syahza. (2021). *METODOLOGI PENELITIAN (Edisi Revisi Tahun 2021)*. Unri Press.

- AR, A. S. H., & Ismail, I. (2024). Menggali Peran Filsafat Pendidikan Dalam Membentuk Pemikiran Kritis Di Era Teknologi. *JUPEIS : Jurnal Pendidikan Dan Ilmu Sosial*, 3(1), 27–34. <https://doi.org/10.57218/jupeis.Vol3.Iss1.969>
- Arif, M. S., & Yusuf, K. (2025a). Integration of Empiricism, Rationalism, and Postivism in Arabic Language Teaching: a Philosophy of Education Approach. *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)*, 9(1). <https://doi.org/10.33650/ijat.v9i1.11265>
- Arif, M. S., & Yusuf, K. (2025b). Integration of Empiricism, Rationalism, and Postivism in Arabic Language Teaching: a Philosophy of Education Approach. *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)*, 9(1). <https://doi.org/10.33650/ijat.v9i1.11265>
- Aufa, N. (2025). Kontribusi Filsafat Ilmu dalam Menentukan Tujuan Pembelajaran Bahasa Arab pada Era Digital. *Jurnal Aktual Pendidikan Indonesia*, 4(1), 8–12. <https://doi.org/10.58477/api.v4i1.322>
- Getut Pramesti, Sri Mulyani, Yusfia Hafid Aristyagama, & Dewi Gunawati. (2025). Komisi Etik Penelitian di Perguruan Tinggi: Membangun Budaya Riset yang Bertanggung Jawab dan Berintegritas. *JURNAL RISET RUMPUN ILMU PENDIDIKAN*, 4(2), 438–447. <https://doi.org/10.55606/jurripen.v4i2.5566>
- Hà, T. A., & Huertas-Abril, C. A. (2024). Teaching critical reading in higher education: A literature review and pedagogical framework proposal. *Thinking Skills and Creativity*, 53, 101599. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2024.101599>
- Haerullah, I. S., Muhammad Jundi, Hasibuan, R., Ranita Sari, & Desi Asmarita. (2024). Constructivism in Arabic Language Pedagogy: An Exploration through Islamic Higher Education Settings. *ELOQUENCE: Journal of Foreign Language*, 3(1), 10–25. <https://doi.org/10.58194/eloquence.v3i1.1495>

- Hakim, A., Zailani Hj. Ahmad, S., & Abu Bakar, K. (2024). Design And Development of Arabic Language Camp For Postgraduate Islamic Studies. *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning*, 7(2). <https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v7i2.26283>
- Hardani, Helmina Andriani, Roushandy Asri Fardani, Jumari Ustiawaty, Evi Fatmi Utami, Dhika Juliana Sukmana, Rahmatul Istiqomah, & Nur Hikmatul Auliya. (2020). *METODE PENELITIAN KUALITATIF & KUANTITATIF*. Pustaka Ilmu.
- Herrmann, H. (2023). What's next for responsible artificial intelligence: a way forward through responsible innovation. *Heliyon*, 9(3), e14379. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2023.e14379>
- Husnaini, M., & Harimurti, S. M. (2024). Ethics and Science in Philosophy. *International Journal of Asian Education*, 5(4), 338–348. <https://doi.org/10.46966/ijae.v5i4.392>
- Julin Adib Qutb. (2024). بحوث أدوات الذكاء الاصطناعي ومجالات تطبيقها في كتابة البحث العلمي. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, 98. <https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.1020>
- K. M. A. AHAMED ZUBAIR. (2024). Developing a Curriculum for Non-Native Speakers of Arabic: Employing Thuaimah's Model as a Prototype. *JOURNAL OF DIGITAL LEARNING AND DISTANCE EDUCATION*, 2(11), 819–828. <https://doi.org/10.56778/jdlde.v2i11.231>
- Khalifa, M., & Albadawy, M. (2024). Using artificial intelligence in academic writing and research: An essential productivity tool. *Computer Methods and Programs in Biomedicine Update*, 5, 100145. <https://doi.org/10.1016/j.cmpbup.2024.100145>
- Kouider, M. (2025). Enhancing Academic Integrity Amidst AI Challenges in Higher Education. *Journal of Science and Knowledge Horizons*, 5(01), 49–63. <https://doi.org/10.34118/jskp.v5i01.4239>

- Kumar, R., & Khan, S. (2022). Quality in library services - A literature review study. *Library Herald*, 60(3), 68–87. <https://doi.org/10.5958/0976-2469.2022.00030.6>
- Kusmoro, A. H. S. J. (2025). Penerapan Paradigma Pedagogi Reflektif dalam Upaya Meningkatkan Kualitas Pendidikan di SMP Strada Marga Mulia Jakarta. *Pedagogi: Jurnal Ilmu Pendidikan*, 25(1), 79–89. <https://doi.org/10.24036/pedagogi.v25i1.2425>
- Luthfiah, H., Andayani, N. D., & Fitriah, U. L. (2025). ETIKA KEILMUAN DALAM PENELITIAN: MENJAGA INTEGRITAS AKADEMIK DI TENGAH GLOBALISASI DAN DIGITALISASI. *JURNAL PENDIDIKAN DASAR PERKHASA: Jurnal Penelitian Pendidikan Dasar*, 11(1), 686–695. <https://doi.org/10.31932/jpdp.v11i1.4187>
- M. Safarul Khair. (2025). Student-Centered Learning and Collaborative Learning in Arabic Language Education. *An Nazhair: Journal of Arabic Education*, 2(1), 45–54. <https://doi.org/10.20414/nazhair.v2i1.63>
- Mukarromah, I. (2022). Exploring Design-Based Research to Develop Writing Material in Higher Education. *Aksara*, 34(2), 296. <https://doi.org/10.29255/aksara.v34i2.1072.296--307>
- Muktapa, M. I. (2021a). Implikasi Filsafat Ilmu dan Etika Keilmuan dalam Pengembangan Ilmu Pengetahuan Modern. *Jurnal BELAINDIKA (Pembelajaran Dan Inovasi Pendidikan)*, 3(2), 20–29. <https://doi.org/10.52005/belaindika.v3i2.73>
- Muktapa, M. I. (2021b). Implikasi Filsafat Ilmu dan Etika Keilmuan dalam Pengembangan Ilmu Pengetahuan Modern. *Jurnal BELAINDIKA (Pembelajaran Dan Inovasi Pendidikan)*, 3(2), 20–29. <https://doi.org/10.52005/belaindika.v3i2.73>
- Mulenga, R., & Shilongo, H. (2024). Academic Integrity in Higher Education: Understanding and Addressing Plagiarism. *Acta Pedagogica Asiana*, 3(1). <https://doi.org/10.53623/apga.v3i1.337>

- Nurbayan, Y., Sanusi, A., Wulan, N. S., & Bin Ismail, Z. (2024). *Pedagogical Competence Design: Arabic Teaching as a Foreign Language based on a Praxeological Approach*. 7(2). <https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v7i2.73132>
- Özdil, B. M., & Debreli, E. (2025). Exploring language teacher roles at a higher education context through the lens of critical pedagogy: Transmission or transformation? *System*, 130, 103613. <https://doi.org/10.1016/j.system.2025.103613>
- Ramadhan, M. F., Suhayib, Abd Rofi Fathoni Nidhomillah, & Nikmatul Makfiro. (2024). The Role of Arabic Language Learning Method and Its Relevance for Future Arabic Teachers: Ernest Nagel's Perspective. *Izdiyar : Journal of Arabic Language Teaching, Linguistics, and Literature*, 7(3), 393–406. <https://doi.org/10.22219/jiz.v7i3.34810>
- Ramdhanianty, G., & Zolkafil, S. (2024). The Application Of Technological Pedagogical Content Knowledge In Arabic Language Learning Among Universities. *Jurnal Islam Dan Masyarakat Kontemporer*, 25(2), 45–52. <https://doi.org/10.37231/jimk.2024.25.2.883>
- Ritonga, M., Widodo, H., Munirah, M., & Nurdianto, T. (2021). Arabic language learning reconstruction as a response to strengthen Al-Islam studies at higher education. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, 10(1), 355. <https://doi.org/10.11591/ijere.v10i1.20747>
- Rizqi, M. H. A., & Abu Bakar, M. Y. (2025). Mengembangkan Pemikiran Kritis Melalui Filsafat Ilmu Dalam Pendidikan Bahasa Arab. *Muróbbi: Jurnal Ilmu Pendidikan*, 9(1), 16–32. <https://doi.org/10.52431/murobbi.v9i1.3535>
- Sanusi, I. T., Olaleye, S. A., Oyelere, S. S., & Dixon, R. A. (2022). Investigating learners' competencies for artificial intelligence education in an African K-12 setting. *Computers and Education Open*, 3, 100083. <https://doi.org/10.1016/j.caeo.2022.100083>

- Sapawi, M. S. M., & Yusoff, N. M. R. N. (2025). Integrating technology into the Arabic language curriculum: A systematic review of trends, strategies and cultural dimensions. *Social Sciences & Humanities Open*, 12, 101974. <https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2025.101974>
- Saputra, P., Laili Maulidiyah, R., Muhammad, H., & Fadli, M. (2023). Implementation Of Epistemology In Arabic Language Learning: As A Theoretical Study. *International Journal of Language and Ubiquitous Learning*, 1(3), 184–190. <https://doi.org/10.70177/ijlul.v1i3.648>
- Saputro, D., Damayanti, L., & Pratitis, W. T. (2024). HUBUNGAN FILSAFAT ILMU DENGAN ILMU PENGETAHUAN DI ERA DIGITAL. *PENDIS (Jurnal Pendidikan Ilmu Sosial)*, 3(3), 84–92. <https://doi.org/10.61721/pendis.v3i3.417>
- Sarah, S., Rizqia, A. S., Lisna, L., & Ali, M. (2024). Technology Integration in Arabic Language Skills Development in the Digital Era. *Al-Fusha : Arabic Language Education Journal*, 6(2), 74–81. <https://doi.org/10.62097/alfusha.v6i2.1735>
- Susmita, N., Zaim, M., & Thahar, H. E. (2023a). Tinjauan Filosofis: Membangun Landasan Etika dan Pengetahuan dalam Filsafat Pendidikan Kontemporer. *Journal of Education Research*, 4(4), 2461–2470. <https://doi.org/10.37985/jer.v4i4.755>
- Susmita, N., Zaim, M., & Thahar, H. E. (2023b). Tinjauan Filosofis: Membangun Landasan Etika dan Pengetahuan dalam Filsafat Pendidikan Kontemporer. *Journal of Education Research*, 4(4), 2461–2470. <https://doi.org/10.37985/jer.v4i4.755>
- Syamsu, P. K. (2022). Faktor-faktor Efektivitas Pembelajaran Bahasa Arab. *EL-IBTIKAR: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 11(2), 187. <https://doi.org/10.24235/ibtikar.v11i2.11600>
- Taurus Tamaji, S. (2020). PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DALAM PERSPEKTIF FILSAFAT ILMU. In *Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa Arab* (Vol. 1, Issue 2).

- Thohri, M. (2024). Development of Arabic Language Curriculum Focused on Diversity and Inclusion. *An Nabighoh*, 26(1), 31–50. <https://doi.org/10.32332/annabighoh.v26i1.31-50>
- Tseng, J.-J., Chai, C. S., Tan, L., & Park, M. (2022). A critical review of research on technological pedagogical and content knowledge (TPACK) in language teaching. *Computer Assisted Language Learning*, 35(4), 948–971. <https://doi.org/10.1080/09588221.2020.1868531>
- White, J. (2021). The take-up of Rawls' theory of the good in philosophy of education. *Theory and Research in Education*, 19(3), 301–307. <https://doi.org/10.1177/14778785211060128>
- Yadav, S. K. (2023). *Research and Publication Ethics*. Springer International Publishing. <https://doi.org/10.1007/978-3-031-26971-4>
- محمد عبد المصنف الوزير. (٢٠٢٢). فلسفة الأخلاق عند أبي حامد الغزالي. *Humanitarian and Natural Sciences Journal*, 3(2). <https://doi.org/10.53796/hnsj321>